Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا انفـلات من أصـابعـه السـاحـرة »[10] ، .... والأشيـاء الصغيرة ... الصغيرة التى تمتلكها حبيبتى قوار يـرها ، عـطورها ، مـروحتها ، أمشـاطها ، ثـوبها الجـديد ، المنقـول عن شجيـرة دراق مزهرة ... كل هذه الأشياء ماذا تكون لو لم أصبغها بدمى .. ودم قصـائدى ؟ .. »[11] ومن خـير الأمثلة على هـذه الظاهـرة فى شعره قصيدته «غرفة» التى يقول فيها :

أشياؤك الأنثي بها تثيره تزاحم
فدورق العبير يبكى والوشاح واجم
وعقدك التريك أشجاه الحنين الدائم
وذلك السوار يبكى حبنا ـ والخاتم
وفى الركن .. منديل يناديني شفيف فاغم
ما زال فى خيوطه منك ... عبيرها ثم
وتلك أثواب الهوى ... مواسم مواسم
هذا قميص أحمر كالنار .... لا يقاوم
وثم ثوب فاقع .... وثم ثوب قاتم »

وهذه الظاهرة تمثل إحدى الخصائص الفنية التى تميز شعر نزار ، ولكنها فى الوقت نفسـه لا تخلو من مدلـولات اجتماعيـة ونفسية ، ولا يستقيم فهمنا لهذه الظاهرة إلا إذا تناولناها من كافة جوانبهـا ، فهى من النـاحيـة الاجتمـاعيـة تـدل دلالـة قـاطعـة عـلى الـطبقـة الأرستقراطية اللاهية التى ينتمى إليها الشاعـر ، وعلى نـوع النساء

(١٠) نزار قباني : « الشعر قنديل أحضر » ، بيـروت ، المكتب التجارى ، ١٩٦٣ ، ص ٦٢ .
(١١) المصدر السابق . ص ٦٧ ، ٦٨